انماط التعلم وفق نموذج VARK وعلاقتها بمهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية

م.م. وفاء عباس لعيبي

جامعة البصرة /كلية التربية للعلوم الإنسانية /قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أنماط التعلم على وفق نموذج (VARK) وعلاقتها بمهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية. وقد تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة وتم اختيار نسبة (٢٠٪) منه كعينة للبحث، واعتمدت الباحثة على مقياس (VARK) المعد من قبل (Aug et al,2021) بعد اجراء التعديلات المناسبة ليلائم البيئة العراقية وتكون المقياس من (٢٨) فقرة وتم استخراج الخصائص السايكومترية له من صدق وثبات، اما مقياس مهارات التعلم الذاتي فقد تم بناءه بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة وقد تكون المقياس من (٦٣) فقرة موزعة على سبع مجالات وتم استخراج الصدق والثبات له، واستعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية (spss) لاستخراج نتائج البحث، اذ تبين أن نمط التعلم البصري هو النمط السائد بنسبة(٤٣٪) يليه النمط الحركي ثم السمعي واللغوي. كما أظهرت نتائج الدراسة تباينًا في مهارات التعلم الذاتي بين الطلبة، حيث كان مستوى مهارة التخطيط والاستيعاب عاليًا، في حين كان مستوى مهارات إدارة الوقت، إدارة الضغوط، إدارة الامتحانات، واستعمال التقنية ضعيفًا إلى حد كبير. كما أظهرت الدراسة وجود علاقات ارتباط دالة بين بعض أنماط التعلم ومهارات التعلم الذاتي، حيث ارتبط النمط السمعي إيجابيًا بمستوى مهارات إدارة الوقت، الاستيعاب، وإدارة الامتحانات، في حين أظهر النمط الحركي ارتباطات إيجابية قوية مع معظم مهارات التعلم الذاتي. في المقابل، كان نمط التعلم البصري يرتبط إيجابيًا فقط بمهارة الاستيعاب، فيما كان نمط التعلم اللغوي مرتبطًا إيجابيًا بمعظم المهارات عدا مهارة استعمال التقنية التي أظهرت علاقة عكسية. وبذلك توصي الباحثة بتضمين أنماط التعلم المتنوعة في المناهج الدراسية وتشجيع استعمال التكنولوجيا التعليمية وتقترح الباحثة اجراء دراسة العلاقة بين الذكاءات المتعددة (Gardner) وأنماط التعلم (VARK) وعلاقتها بمستويات التعلم الذاتي، من أجل بناء تصور تربوي متكامل حول خصائص المتعلم الجامعي.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلم، نموذج فارك (VARK)، مهارات التعلم الذاتي.

Learning Styles According to the VARK Model and Their Relationship with Self-Learning Skills Among Students of the College of Education for Human Sciences

Asst. Lecturer Wafaa Abbas Laibi

University of Basrah / College of Education for Human Sciences / Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract

This study aims to identify the learning styles according to the VARK model and their relationship with self-learning skills among students of the College of Education for Human Sciences. The study population consisted of third-year students at the College of Education for Human Sciences, University of Basrah. A sample representing 20% of the population was selected for the research. The researcher adopted the VARK scale developed by Aug et al. (2021) after making the necessary modifications to suit the Iraqi context. The scale consisted of 28 items, and its psychometric properties—validity and reliability—were assessed. As for the Self-Learning Skills Scale, it was constructed based on relevant literature and previous studies.

It comprised 63 items distributed across seven domains, and its validity and reliability were also confirmed. The researcher used the SPSS statistical package to analyze the research results. The findings revealed that the visual learning style was the most dominant (43%), followed by kinesthetic, then auditory, and finally reading/writing. The results also showed a variation in students' self-learning skills. Planning and comprehension skills were found to be at a high level, while time management, stress management, exam management, and technology use were considerably weak. Moreover, the study indicated statistically significant correlations between some learning styles and self-learning skills. The auditory style was positively correlated with time management, comprehension, and exam management skills, while the kinesthetic style showed strong positive correlations with most self-learning skills. In contrast, the visual style was positively correlated only with comprehension, and the reading/writing style was positively correlated with most skills except technology use, which showed a negative relationship. Accordingly, the researcher recommends incorporating varied learning styles into educational curricula and encouraging the use of educational technology. The researcher also suggests conducting a future study on the relationship between multiple intelligences (Gardner) and VARK learning styles, and their connection to self-learning levels, in order to develop a comprehensive educational understanding of the university learner's characteristics.

Keywords: Learning styles, VARK model, self-learning skills.

الفصل الأول

اولاً: مشكلة البحث

تُشير نتائج الاستبانة المفتوحة التي أجرتها الباحثة على عينة قصدية من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية إلى تدنٍ ملحوظ في مهارات التعلم الذاتي، يتمثّل في صعوبات تنظيمية وضعف في البحث المستقل، مما انعكس سلبًا على تحصيلهم الأكاديمي وولّد شعورًا بالإحباط. وتُفاقم هذه المشكلة عدم توظيف أنماط التعلم وفق نموذج فارك (VARK) بسبب:

١- عدم وعي الطلبة بأنماط تعلمهم المفضلة المرئية السمعية القراءة والكتابة الحسية أو الحركية

٢- غياب استراتيجيات تدريسية وتوجيه أكاديمي ينمي التوافق بين هذه الأنماط ويسهم في تطوير مهارات التعلم الذاتي

وفي ظل ندرة الدراسات التي تبحث هذه العلاقة في البيئة العراقية والعربية، تتحدد مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس الاتي:

ما طبيعة العلاقة بين أنماط التعلم وفق نموذج VARK ومهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية؟"

ثانياً: أهمية البحث (Importance of the Research)

شهد التعليم في العصر الحديث تحولًا جذريًا مقارنة بما كان عليه في الماضي، فلم يعد المتعلم يُنظر إليه كمجرد وعاء لتخزين المعلومات، بل أصبح محور العملية التعليمية، وأداة فعالة لتحقيق التغيير والتطور من خلال تنمية المهارات والاتجاهات التي تعزز نموه الشامل وتساعده على مواجهة تحديات العصر. إذ أصبح تعزيز الإدراك والوعي لدى المتعلمين

هدفًا أساسيًا للتعليم. (دعمس، ٢٠١١: ١٧٥). وفي هذا السياق، تبرز أهمية تكييف السياسات التعليمية لتلبية متطلبات العصر الحديث، وهو ما تؤكد عليه الاتجاهات التربوية المعاصرة التي تسعى لإعداد الأفراد القادرين على التعايش مع المتغيرات المتسارعة في مختلف المجالات، فقد أفرزت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية حاجة ماسة لإيجاد ثقافة إبداعية، وتوجيه المؤسسات التعليمية نحو تنمية مهارات التعلم الذاتي، حتى تصبح ثقافة متجذرة في المجتمع (القاسم، ٢٠١٨: ١١٩-١٢٠).

يُعد التعلم الذاتي من الاستراتيجيات الحديثة التي جاءت استجابةً للتطورات المعرفية المتسارعة في مختلف المجالات، وما صاحبها من تغيرات جوهرية في العملية التربوية والتعليمية. لم يعد المتعلم مجرد مستقبل سلبي للمعلومات، بل أصبح عنصرًا نشطًا ومحوريًا في سير العملية التعليمية. حيث يكتسب المعارف والمهارات والخبرات بشكل مستقل، ويتفاعل مباشرة مع المواقف التعليمية (الساعدي والتميمي، ٢٠٢٠: ٣٩). ويمثل امتلاك مهارات التعلم الذاتي ضرورة ملحة للمتعلمين، إذ يمكنهم من التعلم في كل زمان ومكان، ويكسبهم القدرة على توظيف التقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات بشكل فعّال في حياتهم اليومية، بما في ذلك الوصول إلى مصادر المعرفة، واستعمال الإنترنت، وحل المشكلات، والتواصل مع العالم (الصيفي، ٢٠٠٩: ٩٦).

أما أنماط التعلم، فهي تسهم في مساعدة المتعلمين على اكتساب المعارف والمهارات بشكل أكثر عمقًا وارتباطًا بحياتهم الواقعية، من خلال تنمية قدراتهم على حل المشكلات، واتخاذ القرارات، والاستقصاء، والتواصل، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم (يماني، ٢٠٢٠: ٧٨). وتكمن أهمية معرفة أنماط التعلم في أنها تُمكّن الطالب من إدراك الطريقة الأنسب له للتعلم، وتساعد المعلم في اختيار المحتوى، والأساليب، والأنشطة التعليمية بما يتوافق مع ميول الطلاب واهتماماتهم، مما يؤدي إلى تحسين التحصيل الدراسي، وتوفير الوقت والجهد، وتحقيق استمرارية التعلم بشكل فعّال (عطية، ٢٠١٦: ٧٠).

أكد (جابر والقرعان، ٢٠٠٤: ٥٧) أهمية فهم أنماط التعلم في تصميم مواقف تعليمية تأخذ بعين الاعتبار الجوانب السمعية والبصرية، لما لذلك من دور في تعزيز التفكير وتنمية مهارات التعلم لدى الطلبة. وفي هذا السياق، طرح (فليمنج نموذج VARK)، الذي يوضح أهمية الحواس في استقبال المعلومات ومعالجتها، مما يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي عند مراعاة هذه الأنماط في إعداد بيئات التعلم واستراتيجيات التدريس. وان فهم أنماط تعلم الطلبة وفق نموذج VARK يمثل محورًا أساسيًا للمدرسين، إذ يساعدهم على اختيار استراتيجيات التدريس الأكثر ملاءمة لنمط تعلم كل طالب. وفي المقابل، فإن جهل المدرسين بأساليب تعلم طلبتهم قد يؤدي إلى ضعف العملية التعليمية على المستويات النفسية والأكاديمية والاجتماعية، ومن هنا يصبح من الضروري أن يمتلك المدرسون الوعي بأساليب تعلم طلبتهم والاستراتيجيات التي تناسب كل أسلوب، كما يجب أن يمتد هذا الوعي إلى الطلبة أنفسهم، مما يعزز قدرتهم على مراقبة أساليب تعلمهم، وتطبيق الاستراتيجيات المناسبة لهم، ومحاولة التكيف مع أنماط تعلم مختلفة كلما تطلبت المواقف التعليمية ذلك (المولى، ٢٠٢٢: ١٨٩). ويعد التعليم العالي السبيل نحو اعداد القوى البشرية المتخصصة وتكوينها من أجل التطلع نحو النمو الشامل للمجتمع والعمل على تنفيذه، فهو الذي يعد الباحثين الذين يسبرون اغوار المستقبل فضلاً عن ابراز الإمكانات والطاقات والمواهب الفكرية التي تعطى الثقافة ابعادها، والتعليم العالي يسير في أدوار خطرة بفعل التحديات والتطلعات التي تواجه الامة في مسيرتها الحضارية.(بدران والدهشان، ٢٠٠٠: ٣٦) وتعد الجامعة من اهم مؤسسات التعليم العالي التي تعمل على تحقيق أداء رسالة سمحاء في مختلف مجالات المعرفة عبر وظيفتها في اعداد وتنشئة نخبة من المتعلمين والشباب المثقف من منظور ثقافة العصر وحاجات المجتمع وتوجهاته كما تعد الجامعة مركزاً للبحث العلمي الخلاق الذي يسهم في

تزويد المعرفة واثرائها وتطويرها لحل المشكلات التي تواجه المجتمع إضافة الى مساهمتها في تنمية وتطوير المجتمع (حسان والعجمي، ٢٠٠٨: ٦٦)

ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. انماط التعلّم وفق نموذج VARK لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية.
٢. مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية.
٣. قوة العلاقة واتجاهها بين انماط التعلُّم وفق نموذج VARK ومهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي في:

١- الحدود البشرية: عينة من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية.
٢- الحدود المكانية: كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة.
٣- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥).
٤- الحدود الموضوعية: مقياس أنماط التعلم وفق نموذج فارك- مقياس مهارات التعلم الذاتي.

خامسا: تعريف المصطلحات

- **انماط التعلم:**
- عرفها كُلُ مَنْ:

١. (عبد العظيم، ٢٠١٥):" الطريقة التي يستجيب بها الشخص للمثيرات في مواقف التعلم المختلفة، حيث تُعد هذه الاستجابات السلوكية والمعرفية من العناصر الأساسية التي تُكوّن نمط تعلمه الخاص". (عبد العظيم،٢٠١٥: ٢٩)
٢. (الديوان واخرون، ٢٠١٩):" هو الطريقة التي يوظفها الفرد في التفاعل مع المعلومات اثناء عملية التعلم وفي معالجته للمشكلات التربوية والاجتماعية بالاعتماد على الخبرات التي تتوافر في مخزون الفرد والبيئة الخارجية". (الديوان واخرون، ٢٠١٩: ٣٩)
٣. (عيد،٢٠٢٢):" الطرق المفضلة لدي الافراد في التعلم، والتي تتضمن أنشطة ووسائل تعليمية متنوعة، وتشمل هذه الأنماط البصري والسمعي والحركي، فضلاً عن نمط القراءة والكتابة".. (عيد، ٢٠٢٢: ٥٨)

- نموذج فارك: عرفهَ كُلُ مَنْ:

١. (الشهري،٢٠١٨): "هو نموذج يركز على وسائط حسية ادراكية مفضلة على نحو أكثر كفاية لعملية التعلم لدى الطلبة، ويحدد النموذج الطريقة التي يفضل الطلبة ان تقدم اليهم المعلومات من خلالها بناءً على اجاباتهم عن الأسئلة التي تطرح عليهم". (الشهري، ٢٠١٨: ١٣٦)

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

٢. (المسعودي،٢٠١٨):" بانه نموذج يتكون من أربعة أنماط تعليمية مفضلة لدى الطلبة اذ يتم تصنيف الطلبة بناء على ميولهم وتفضيلاتهم، ويركز على الوسائط الحسية والادراكية التي يميل المتعلم الى التعلم وفقها". (المسعودي، ٢٠١٨: ٤١)

٣. (Bin Eid et al,2021): " طريقة الفرد المفضلة لاستيعاب المعلومات والمهارات الجديدة ومعالجتها وطريقة الاحتفاظ بها" (Bin Eid et al,2021: 20).

- **التعريف الإجرائي لأساليب التعلُّم وفق نموذج VARK:**

هي الطريقة المفضّلة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في استقبال المعلومات واكتسابها ومعالجتها, وقد صُنّفت إلى أربعة أساليب تتمثل بـ)الحواس البَصَرية, والسمعية, واللغوية (القراءة/ كتابة), والحركية, وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على المقياس المعد لذلك.

مهارات التعلم الذاتي:

عرفها كُلُ مَنْ:

١. (الزبالي،٢٠١٤):" مجموعة المهارات التي ينبغي ان يكتسب منها المتعلم مقدرة شخصية وقوة ذاتية ليكون قادراً على توجيه ذاته وتنشيط فاعلياته تجاه تحقيق أهدافه في النمو والتقدم".(الزبالي،٢٠١٤: ٨)

٢. (جابر،٢٠١٨):" مجموعة من المهارات التي تجعل الطالب قادراً على توجيه تعلمه ذاتياً لتحقيق أهدافه في اكتساب المعرفة العلمية ومواكبة متطلباته الحياتية".(جابر،٢٠١٨: ٢١)

٣. (المهيري،٢٠١٩): "النشاط التعليمي الذي يقوم به الطالب من خلال رغبته الذاتية، واقتناعه بهدف تنمية استعداداته وإمكانياته وقدراته، مستجيباً لحاجاته وميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل والإسهام مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته." (المهيري،٢٠١٩: ٧١)

- التعريف الاجرائي لمهارات التعلم الذاتي: مظاهر الأداء التي ينبغي على طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية امتلاكها وتوظيفها بدقة واتقان لاكتساب المعرفة بالاعتماد على أنفسهم، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على المقياس المعد لذلك.

الفصل الثاني

المحور الاول: الاطار النظري

اولاً: انماط التعلّم (Learning Styles)

يشير مصطلح "أنماط التعلم" إلى الأسلوب الذي يتبعه المتعلم في استقبال المعلومات، وترميزها، ودمجها داخل بنيته المعرفية، والاحتفاظ بها بهدف استرجاعها لاحقًا، مما يدل على حدوث عملية التعلم

(Fleming & Bowell,2002: 156) في حين يعرّفها(الزغول والمحاميد،٢٠٠٧: ٨٧) بأنها الطريقة التي يعتمدها الفرد في استقبال المعلومات الجديدة، ومعالجتها، واسترجاعها، دون أن يتأثر ذلك بمحتوى المادة أو أسلوب التعلم المُسْتَخْدِم.

أما (محمود، ٢٠٢٣) فيؤكد أن أنماط التعلم هي تكوينات نفسية متعددة الأبعاد لا ترتبط بجانب واحد من جوانب الشخصية، بل تسهم في تفسير الفروق الفردية في عدد من المتغيرات المعرفية والانفعالية. إنّ نمط التعلّم ليس ما يتعلَّمُهُ المتعلم, بل كيف يتعلّم هذا المتعلم؟ كما أنّ المتعلم يُمكنُهُ أن يقولَ الحروف بعد قراءتها في كتاب الحروف ومتعلم آخر يمكنه أن يتعلّم الحروف في أثناء اللعب بقوالب كتبت على الحروف, في حين متعلم آخر يمكن أن يتعلم الحروف في ضوء سماع أغنية C، B،A فأنماط التعلّم تساعد على تفسير ذلك. (محمود،٢٠٢٣: ٤٠).

تنطوي فكرة انماط التعلم على اختلاف المتعلمين في طرائق استقبال المعرفة وفي أسلوب تفكير كل منهم بجوانب تلك المعرفة، وهذا يتطلب تصميم المهام، والأنشطة التعليمية الملائمة لتعلم كل متعلم، وتقديم المساعدة لهم في ادراك تلك المعرفة في عقولهم وترسيخها، وتحويلها إلى خبرات ومهارات، تُطبق في العديد من المواقف الحياتية المختلفة؛ حيث يبرز مفهوم نمط التعلم بالطريقة والكيفية التي يتعلم بها المتعلم، وبذلك يكون التعلم أكثر إيجابية وفاعلية من جانب الجهد والوقت المبذول في عملية التعلم (الذويخ، ٢٠١٦: ٩٤)

تسهم أنماط التعلم في تمكين المعلم من اختيار الاستراتيجيات وطرائق وأساليب التعليم الفاعلة، وتنظيم الأنشطة التعليمية بما يتناسب مع مستوى المتعلمين، مما يساعد في تحقيق النتاجات التعليمية المستهدفة. كما أن مراعاة أساليب التعلم عند تصميم الأنشطة والمهام التعليمية تُسهم بشكلٍ كبير في إثارة دافعية المتعلم نحو التعلم، وتعزيز قدرته على الإنجاز والتحصيل الأكاديمي.وأشار (Ouellette, 2000:17) إلى أن تصنيف المتعلمين حسب انماط التعلم المفضلة لديهم يستمر بالثبات لديهم لزمن طويل، وإذا تمت المطابقة بين انماط التعلم التي يفضلونها مع الاستراتيجيات وطرائق التدريس التي يستخدمها المعلم؛ نلاحظ بذلك تحسنًا ملحوظًا في جودة التعلم وارتفاعًا في مستوى تحصيل المتعلمين، مما يجعل العملية التعليمية أكثر سلاسة وملاءمةً مع اهتمامات واحتياجات الطلاب.

وترى الباحثة أن أنماط التعلم من الموضوعات المهمة؛ لتنظيم وتقييم ما يمتلكه المتعلم من معرفة ومعلومة جديدة، وأن انماط التعلم هي الأكثر تأثيراً على المتعلم في استرجاع المعارف عند الحاجة إليها، كما تسهم في صياغة شخصيته، ونفسيته التي تميزه عن غيره، وتعبر عن معتقداته، ومواقفه في اختياره لطريقة تعلمه. وأن هناك ارتباطاً وثيقاً بين نمط تعلم المتعلم وطريقة التدريس، وتأثير ذلك على قدرة المتعلم على تحقيق المهام وإنجازها بالصورة المثلى؛ لذلك لا بد من الكشف عن أنماط تعلم المتعلمين؛ لمعرفة طريقة التدريس المناسبة لكل منهم، وذلك لتلبية اهتماماتهم ورغباتهم أثناء التعلم، وهنا يبرز دور المعلم وقدرته على المساهمة بإيجاد تنوع في الطرائق والأساليب في الموقف التعليمي، وإثارة دافعية واستعداد المتعلمين للتعلم بمحاكاة أنماط التفكير لديهم؛ لاستمرارية تحقيق الأهداف المنشودة للتعلم، واستثمار الوقت والجهد في تعلم المتعلمين، واشباع أطياف التفكير لدى جميع المتعلمين، وتعزيز الثقة لديهم بتحقيق أهدافهم التعليمية، وقدرتهم على التقدم بإيجابية في تعلمهم.

ثانياً: نموذج فارك (VARK)

اقترح علماء النفس عام (١٩٢٠) أُسلوبَ تعلّم لتصنيف الطرائق والوسائل التي يتعلم بها الناس والمسمى VAK وهو اختصار لثلاث كلمات إذ إن الحرف الأول هو اختصار لكلمة بصري والحرف الثاني اختصار لكلمة سمعي والحرف الثالث اختصار لكلمة حركي.(Hussain,2017: 33)

هو أنموذج قدمه (فليمنج) ضمن استبانة إلى عينة من المتعلمين وطلب منهم أن يختاروا البديل الذي يتوافق مع ميولهم واتجاهاتهم من بين البدائل الأربعة التي أوردها تحت كل سؤال أي يختار المتعلم من بينها البديل الذي يميل إليه (عطية،

٢٠١٦: ٥٧). يوضح فليمنج في نموذجه أن لكل متعلم أسلوبًا فريدًا يمكنه من خلاله استقبال وفهم المعلومات، وقد أطلق على هذه الأساليب مصطلح "أفضل الطرق لتعليم الطلاب". هذه الأساليب تتميز بخصائص وشروط تؤثر بشكل كبير على سلوك الطالب وطريقة تعلمه، ومن الضروري أن تتناسب مع الاستراتيجيات ووسائل التعليم الملائمة. عندما يتلقى الطلاب المعلومات وفق أنماط تعلمهم الخاصة، ينعكس ذلك على زيادة فهمهم وتحفيزهم نحو اكتساب المعرفة بشكل أعمق..(الذويخ،٢٠١٦: ١٢)

ويركز نموذج فارك على الوسائط الحسية الإدراكية وفق الطريقة المفضلة للطالب، وتوضح طريقة عمل الدماغ لاكتساب المعرفة وممارستها وكيفية التعامل مع المثيرات لاستيعابها تحقيقا للتعلم المطلوب، وذلك بتنظيم الخبرات والمهارات والمعارف واستيعابها (سالم وعبدالله، ٢٠١٣: ١٨٥)

ويذكر كل من (قطامي وثابت،٢٠٠٩) أنَّ تعلُّمَ العلوم يعتمد بشكل أساسي على استعمال الحواس, حيث يتّم استقبال المعرفة وتخزينها بالدماغ عبر أحدى تلك الحواس السمعية والبَصَرية.. الخ. وأنّ الدماغ عبارة عن مخزن يتم عبره تحليل العالم إلى أجزاء من المعلومات تصل لنا عن طريق الحواس الإدراكية (البَصَرية السمعية, القراءة كتابة, الحركية أو العملية), إذ يرتبط تصور أي معلومة لموضوع بالخبرات الأصلية والسابقة للموضوع (قطامي وثابت، ٢٠٠٩:١٧١).

ويحدد نموذج (فارك) (VARK) أربعة أنماط للتعلم حسب ميولهم وتفضيلاتهم، وهي:

١. النمط البصري ((Visual)وهو النمط الذي يتعلم به الطالب توظيف البصر بصورة رئيسة من خلال الأفلام والصور والذي يعرف بالتعلم البصري، وهو التفكير من خلال الصور باستعمال حاسة البصر، مع اكتساب الطالب القدرة على التغيير ذهنيا قبل اسقاطه على أرض الواقع، ويتميز الطالب البصري باستعمال الفراغ بعدة أوجه، نحو: تصور الأشكال، وقراءة الجداول، والرسوم البيانية، متصفا بحاجته المستمرة إلى صور مرئية أمامه؛ لحدوث التعلم، ويجب على الطلبة أن يتسموا بالهدوء والتنظيم، والرتابة في الجلوس والحديث وطريقة التفكير (جابر والقرعان، ٢٠٠٤: ١٨٣). فضلاً عن ذلك فإن الطلبة البصريين يتعرفون على الأشياء بالنظر، إذ لديهم القدرة على تدوين الملاحظات باستعمال الخرائط الذهنية والرسوم، ويحرصون على استعمال الأقلام الملونة، وتحديد الملاحظات بالخطوط، ويكون لديهم الميل إلى استعمال الحاسوب في أعمالهم، ومشاهدة الأفلام، والمقاطع التعليمية (نوفل وأبو عواد، ٢٠٠٧: ١٥٤).

٢. النمط السمعي :(Auditory)يركز النمط السمعي في التعلم على الاعتماد على حاسة السمع بوصفها الأداة الأساسية لاكتساب المعرفة والتفاعل معها. إذ يتعلم الطالب السمعي من خلال الاستماع والتحدث، ويُفضل الأساليب التعليمية التي تتضمن السلوكيات الشفهية، مثل الشرح اللفظي، والمناقشات، والمحاضرات، والأنشطة التي تتطلب التواصل الصوتي، ويُظهر هذا النمط استجابة فعّالة عند استعمال الوسائل السمعية المناسبة، مثل المناقشات، التسجيلات الصوتية، العروض الشفهية، والأنشطة التي تتضمن التحدث والاستماع .كما يُولي الطالب السمعي اهتمامًا خاصًا بـ إيقاع الصوت، ونبرته، وسرعته، مما يُمكّنه من تفسير المعاني الضمنية للكلام بناءً على هذه الإشارات السمعية. وغالبًا ما يتحقق التعلم الأمثل لدى هذا النمط من الطلاب عند الاستماع إلى المعلومات، أو القراءة بصوت مرتفع، أو استعمال الأجهزة الصوتية، إذ يميلون إلى تجاهل القراءة الصامتة باعتبارها أقل فاعلية بالنسبة لهم، لأنهم لا يعتبرون الكلمات المكتوبة وحدها وسيلة فعّالة للتعلم.(العمران،٢٠٠٦: ٩٢).

يتميز الطلاب في هذه الفئة بفهمهم واستيعابهم للمعلومات المسموعة والتي تأتي من خلال مكبرات الصوت أو صوت للمعلم وغيرها ولديهم القدرة على الاستماع بشكل جيد ولديهم ترابطات سمعية جيدة، ويكون لديهم مهارة عالية في تلقي ومعالجة المعلومات الصوتية، الأمر الذي يجعلهم أكثر إدراكا للمعلومات عن طريق الوسائط السمعية (سالم وعبد الله، ٢٠١٣: ١٨٨).

٣. نمط القراءة / الكتابة (Reading Writing) يركز هذا النمط على فهم المعلومات ذات الصيغة القرائية، والكتابية بصورة أفضل، ويمتاز هذا النمط بكتابة جميع المعلومات التي يتم عرضها أمام الطلبة الذين تكون لديهم القدرة على كتابة التفسيرات، وتلخيص الأفكار، ويتمتعون بالطلاقة اللفظية، وإعادة صياغة النصوص التي يتعلمونها، ويفضلون المعرفة من الكتب المدرسية، أو من الملاحظات المكتوبة (Nasir, Mughal &Rind,2021:307). يميل الطلاب الذين يتبعون النمط القرائي/الكتابي إلى إدراك وفهم المعلومات من خلال القراءة أو الكتابة، حيث يتعلمون بصورة أكثر فاعلية عند التعامل مع النصوص المكتوبة، ويُفضل هؤلاء الطلاب استعمال الكتب والمقالات والقواميس وأوراق العمل، إلى جانب الملخصات والملاحظات والأنشطة الكتابية والقرائية. كما يتميزون بقدرتهم على تذكر المعلومات التي يقرؤونها أو يكتبونها، ولديهم ميل واضح لتدوين كل ما يتلقونه من معلومات، فضلاً عن امتلاكهم مهارات قوية في استقبال ومعالجة المحتوى المكتوب، مما يجعلهم أكثر تفاعلاً ووعياً بهذا النوع من المدخلات التعليمية.(عباس، ٢٠١٧: ١٨٤)

٤. النمط الحركي ((Kinesthetic يركز النمط الحركي على التعلم العملي، حيث يتحقق التعلم بشكل أساسي من خلال التطبيق والممارسة .يُفضل الطلاب الذين يتبعون هذا النمط التعلم من خلال التجربة الفعلية، ويحتاجون إلى مواقف تعليمية تُتيح لهم الفرصة لاكتساب خبرات جديدة عبر الأنشطة العملية والتمثيلي، في هذا النمط يُصمّم التعليم ليشمل المحاكاة والتمثيل للمواقف الحياتية الواقعية، مما يعزز التعلم من خلال التجريب المباشر. يتمتع هؤلاء الطلاب بقدرة عالية على صنع الأشياء وتجربة المفاهيم بشكل ملموس، مما يساعدهم على فهم المعلومات بشكل أعمق. كما أنهم لا يُفضلون الإرشادات المكتوبة أو الشفهية بقدر ما يفضلون التفاعل الحركي مع البيئة التعليمية، حيث تُسهم الأنشطة العملية في تسريع وتسهيل عملية التعلم. (Sk &Helena,) 2017:20 فضلاً عن ذلك يتم حدوث التعلم لديهم من خلال الحركة أو لمس الأشياء للتعرف عليها، أما عملية الاستكشاف لديهم فإنها تتمثل بالتدريب والممارسة العملية، ولا يجيدون الجلوس لزمن طويل، مما يشتت أذهانهم للتعلم (Nasir, Mughal &Rind,2021:308)

وذكر (عطية، ٢٠١٦) أن هناك خصائص لهذا النمط من الطلاب تميزهم عن غيرهم منها: يكون في أفضل صورة للتعلم عندما يفعل الأشياء بيديه ويفضل الدروس التي تتضمن أنشطة عملية، ولديه قدرات جسمية ورياضية جيدة وقادر على تجميع الأشياء وتركيبها بشكل جيد والاستمتاع بذلك، ويتذكر الأشياء التي فعلها وجربها عمليا في الماضي، والتعبير حركيا عن اهتمامه ودافعيته ويميل إلى الانشغال بعمل ما معظم الوقت ويفضل لمس الأشياء وتفحصها، ويفضل التحرك عن الجلوس. يفضّل الطلاب أصحاب النمط الحركي (العملي) مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تعتمد على الحركة والتفاعل الجسدي، مثل القصص المصحوبة بالحركة، والأشكال المتحركة، ولعب الأدوار الذي يتضمن تمثيل المواقف عمليًا، حيث تساعدهم هذه الأنشطة على الفهم والتعلم بشكل أكثر فاعلية من خلال التجربة المباشرة والمشاركة النشطة، وإجراء التجارب العلمية في المختبرات والأنشطة اليدوية، وتصميم النماذج والمجسمات والورش التعليمية، والتعلم النشط وألعاب المحاكاة، والتعلم القائم بالمشروع (عطية، ٢٠١٦: ٩٥).

ثالثاً: مهارات التعلم الذاتي

ترجع جذور التعلم الذاتي إلى أزمنة بعيدة، حيث بدأت محاولات بعض العلماء والمربين في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، والسعي لتحفيز دافعيتهم نحو التعلم بأساليب تناسب احتياجاتهم وقدراتهم المختلفة، ومن أبرز هؤلاء الفلاسفة والمربين سقراط صاحب الطريقة الحوارية وكذلك افلاطون، والغزالي وابن سينا، وغيرهم من المربين،والفلاسفة، وعلى الرغم من تلك المحاولات الا أنَّ الأفكار التربوية لم تقدم طرائق واستراتيجيات لمواجهة هذا المطلب الا في الخمسينيات من القرن الماضي عندما عقد اول مؤتمر في مدينة برلين الألمانية عن التعلم الذاتي وتحديداً في عام ١٩٣٦م ثم اعقبه مؤتمر اخر في مدينة فارانا، اما على مستوى العربي عقد مؤتمر خاص في مدينة القاهرة عام (١٩٦٥) وكان تحت اشراف منظمة اليونسكو، وبعدها انتشر التطبيق العملي للتعلم الذاتي في الكثير من بلدان العالم سواء في المدارس والجامعات الا ان أهميته برزت في الدراسة الجامعية (الطيب، ٢٠١٢:٢٥-٢٦)

اما في زمن العولمة، وتحديدًا في أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، فقد برز التعلُّم الذاتي كأحد أبرز الأساليب التي فرضتها الثورة المعلوماتية ومتطلبات العصر الحديث. وقد سعت المناهج الدراسية إلى ترسيخ هذا النمط من التعلم وتعزيزه لدى الناشئة والأجيال القادمة بمجرد التحاقهم بالمؤسسات التعليمية، إدراكًا لأهميته بوصفه أحد متطلبات العصر الأساسية، ويُعد التعلم الذاتي الوسيلة الفاعلة لتحقيق التعلم المستمر، الذي يُرافق الإنسان مدى حياته، حيث يُبنى على الاعتماد على الذات، ويُعد مؤشرًا على استقلالية المتعلم، وقدرته على اتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية، والتقويم الذاتي. كما يتضمن التعلم الذاتي تنوعًا في الأساليب والمهارات والأنماط التعليمية، بما يضمن تكيّف المتعلم مع التحديات المتغيرة، ويُسهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على التعلم الذاتي مدى الحياة.(جامل، ٢٠٠٣:١١). اذ تعد مهارات التعلم الذاتي مطلباً وعنصراً أساسياً للتعلم مدى الحياة، فهي مهارات ليست ثابته بل هي تتغير بحسب المعطيات والتحديات والمتطلبات الجديدة والمستحدثة للتعامل في كل زمان ومكان، لذا أصبح لزاماً تزويد المتعلم بهذه المهارات كما أصبح على المتعلم ضرورة اتقانها بهدف تعليمه كيف يتعلم من اجل ان يصبح قادراً على تعليم نفسه بنفسه ومواجهة التحديات والمتغيرات التي تطرأ على العصر الذي يعيش فيه (صبري، ٢٠٢٠:٢٨٢)

وقد تعددت مهارات التعلم الذاتي عبر تعدد مجالات المعرفة ومصادرها المختلفة، والتي يمكن الإفادة منها في العصر الحالي، فالتعلم الذاتي عملية تعليمية تتم في مجتمع يزخر بالمعرفة فضلاً عن تعدد تقنياته، كما واختلفت تصنيفات مهارات التعلم الذاتي فقد صنفها (الفليت، ٢٠١٥) الى مهارات تتعلق بالمكتبة والاطلاع، ومهارات بالحاسوب والانترنت، ومهارات تتعلق بالاتصال والتوصل، ومهارات تتعلق بالأنشطه والخبرات، ومهارات تتعلق بحل المشكلات واتخاذ القرارات (الفليت،٢٠١٥: ٢٤٦) في حين يرى (الشربيني والطناوي،٢٠١١) أن مهارات التعلم الذاتي تشمل مهارة البحث عن إجابات للأسئلة دون مساعدة ومهارة استخدام مهارات الدراسة المتعلمة ومهارة استخدام الأنشطة المتعلمة ومهارة التلخيص. على الرغم مما يمكن أن يتضمنه التعلم الذاتي من مهارات عديدة قد تتسع لتشمل كل فاعلياتنا الشخصية، فسوف نركز على الفئات الآتية(مهارة التخطيط، مهارة إدارة الوقت، مهارة إدارة الضغوط، مهارة إدارة الامتحانات، مهارة الاستيعاب، مهارة استخدام التقنية، مهارة التقويم الذاتي)

المحور الثاني: الدراسات السابقة

الباحث والبلد وسنة الإنجاز	هدف الدراسة	عينة الدراسة	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	نتائج الدراسة
الموسوي،٢٠٢٢ العراق	التعرف على مستوى الوعي التكنلوجي وعلاقته بمهارات التعلم الذاتي لدى طلبة قسم التاريخ من وجهة نظرهم	تكونت عينة البحث من (٢٤١) طالباً وطالبة من طلبة قسم التاريخ	مقياس الوعي التكنلوجي، مقياس مهارات التعلم الذاتي	مربع كاي، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، الفا كرونباخ، سبيرمان براون	امتلاك الطلبة مستوى مرتفع من الوعي التكنولوجي امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الذاتي. وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الوعي التكنولوجي ومهارات التعلم الذاتي.
العبيكان، ٢٠٢٢ السعودية	بناء مقياس مهارات التعلم الذاتي لمساعدة الطلبة على تحديد مدى تمكنهم من مهارات التعلم الذاتي	تكونت عينة البحث من (٣٠٤) طالباً وطالبة في المرحلة الجامعية	مقياس مهارات التعلم الذاتي	النسب المئوية التحليل العاملي الاستكشافي والتوليدي، معامل ارتباط بيرسون، الفا كرونباخ	تأكيد أهمية تمكن الطلبة الجامعيين من عدد من المهارات التي تعزز التعلم الذاتي لديهم، كما ان تحديد الطلبة لمستوى تمكنهم من مهارات التعلم الذاتي من خلال المقاييس العلمية عامل مهم في توجيههم لتطوير المهارات المطلوبة للنجاح الاكاديمي
رسوم،٢٠٢٤ العراق	التعرف على أنماط التعلم وفق نموذج VARK لدى طالبات المدارس المتوسطة وعلاقتها بـ الدافعية المعرفية نحو مادة الرياضيات	تكونت عينة البحث من (٥٢٥) طالبة من الصفوف الأول والثاني والثالث المتوسط والإعدادي	مقياس أنماط التعلم وفق نموذج VARK مقياس الدافعية المعرفية نحو مادة الرياضيات	النسب المئوية، اختبار كاي تربيع، معامل ارتباط النقطة الثنائية،التحليل العاملي التوكيدي باستخدام AMOS، تحليل التباين الأحادي وتحليل الانحدار المتعدد.	توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس أنماط التعلم تبعًا للصف الدراسي. توجد فروق في مقياس الدافعية المعرفية نحو مادة الرياضيات تبعًا للصف الدراسي توجد علاقة ارتباطية بين درجات الطالبات على مقياس أنماط التعلم ودرجاتهن على مقياس الدافعية المعرفية.

الفصل الثالث: اجراءات ومنهجية البحث

اولاً: منهجية البحث:

قامت الباحثة باتباع منهج البحث الوصفي الارتباطي، إذ يهدف هذا النوع من مناهج البحث الى التعرف والكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيرين او اكثر، ويعبر عن هذه العلاقة بمعاملات الارتباط. (البطش و ابو زينة، ٢٠٠٥).

ثانياً: مجتمع البحث:

كان مجتمع البحث يقتصر على طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة، وقد كانت اعدادهم تبلغ (٨٤٠) طالب وطالبة توزعوا على جميع الاقسام بواقع (١٨٢) ذكور و (٦٥٨) اناث وكما في الجدول الاتي:

جدول (١) مجتمع البحث

القسم	ذكور	اناث	المجموع
اللغة العربية	٣٨	٢٤٢	٢٨٠
اللغة الانكليزية	٤٤	١٦٧	٢١١
التاريخ	٢١	٤٦	٦٧
الجغرافية ونظم المعلومات	٢٨	٧٣	١٠١
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	٢١	٤٠	٦١
العلوم التربوية والنفسية	١٩	٧١	٩٠
علوم القرآن والتربية الإسلامية	١١	١٩	٣٠
المجموع	١٨٢	٦٥٨	٨٤٠

ثالثاً: عينة البحث:

يقصد بعينة البحث تلك المجموعة الجزئية من المجتمع والتي تكون ممثلة عنه والتي يتم انتقائها بإحدى الطرق وذلك لتطبيق التجربة عليها وتحليل بياناتها للوصول الى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الكلي. (عودة وملكاوي، ١٩٩٢: ١٦٩)، وقد قامت الباحثة باختيار عينة بالطريقة العشوائية وقد تم اختيار نسبة (٢٠٪) من المجتمع كعينة للبحث وكانت حسب ما يشير له الجدول الاتي:

جدول (٢) عينة البحث

القسم	ذكور	اناث	المجموع
اللغة العربية	٨	٤٨	٥٦
اللغة الانكليزية	٩	٣٣	٤٢
التاريخ	٤	٩	١٣
الجغرافية ونظم المعلومات	٥	١٥	٢٠
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	٤	٨	١٢
العلوم التربوية والنفسية	٤	١٤	١٨
علوم القرآن والتربية الإسلامية	٢	٤	٦
المجموع	٣٦	١٣١	١٦٧

رابعاً: ادوات البحث:

اولاً: مقياس انماط التعلم وفق نموذج (VARK):

اعتمدت الباحثة على مقياس (VARK) والذي استعانت به من (Agu.et.al,2021) بعد ان قامت الباحثة بتعديله بما يتناسب والبيئة العراقية ومستوى ادراك الطلبة ومادة طرائق التدريس وكان المقياس يتكون من (٢٨) فقرة على شكل مواقف تعليمية كل موقف تعليمي يتضمن اربع استجابات (A,B,C,D) وكل استجابة تعبر عن نمط من انماط التعلم وبهذا فأن الطالب المستجيب على المقياس يتم احتساب نسب الاستجابات وأي استجابة تحصل على اعلى التكرارات تكون هي نمط التعلم لهذا الطالب، وكانت كما يأتي:

جدول (٣) انماط التعلم وفق نموذج (VARK)

A	B	C	D
بصري	سمعي	لغوي	حركي

وقد قامت الباحثة باستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس والتي اقتصرت على الصدق الظاهري للمقياس وثباته والخصائص الوصفية له وكانت كما يأتي:

١- صدق المقياس: قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم وكان عددهم (١٧) خبير ومحكم، وقد حصلت جميع الفقرات على نسب موافقة تتراوح بين (٠.٨٢) و (١٠٠٪) وكانت قيم معاملات مربع كاي تتراوح بين (٧.١١٨) و (١٧.٠٠٠) وهي قيم مقبولة عند مقارنتها بقيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٣.٨٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١).

٢- الصدق البنائي للمقياس: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مقدارها (١٤٠) طالب وطالبة من طلبة كليات التربية وقد تم وضع تقديرات افتراضية لبدائل المقياس بقيمة (١،٢،٣،٤) وتم ترتيب الاستجابات وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد دلالات الارتباط بين الفقرات والمجالات التي تنتمي لها وكانت قيم معاملات الارتباط تمتد بين (٠.٣٧) و (٠.٥٢)، كما تم ايجاد معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس الكلي وكانت تمتد بين (٠.٤٤) و (٠.٧٨)، كما تم ايجاد معاملات الارتباط بين المجالات بعضها ببعض وكانت تتراوح بين (٠.٢٩) و (٠.٨٣) وجميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة احصائية بمستوى دلالة (٠.٠٥).

٣- القوة التمييزية لفقرات المقياس: تم ترتيب الاستجابات تنازلياً وتم حساب (٢٧٪) من اعلى الاستجابات وبلغ عددهم (٣٨) طالب وطالبة و(٢٧٪) من ادناها وبلغ عددهم (٣٨) طالب وطالبة، وتم استخدام اختبار T-test لعينتين مستقلتين وكانت القيم التائية المحسوبة تتراوح بين (٢.٣١) و (٦.٨٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٤) وبهذا فأن جميع الفقرات كانت مميزة.

٤- ثبات المقياس: وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (١٠٠) طالب وطالبة وقد تم استخدام طريقة التجزئة النصفية للتعرف على ثبات المقياس وتم اعطاء تقديرات افتراضية للبدائل لإيجاد الثبات وقد تم تقسيم المقياس الى قسمين الفقرات الفردية في جزء والفقرات الزوجية في الجزء الثاني، وكان المتوسط الحسابي للجزء الاول يبلغ (٦٤.٠٧) بانحراف معياري قدره (٨.٠٠٥) وكان المتوسط الحسابي للجزء الثاني (٥٠.٣٣٦) بانحراف معياري قدره (٧.٠٩٥) وكانت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٨) وبعد تصحيح القيمة باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون التصحيحي كانت قيمة الثبات (٠.٩٢) وهي قيمة ثبات عالية.

ثانياً: مقياس مهارات التعلم الذاتي:

١. التخطيط لبناء المقياس: قامت الباحثة بالاطلاع على المصادر والدراسات التي تناولت مهارات التعلم الذاتي مثل (دراسة الموسوي، ٢٠٢٢) و (دراسة العبيكان،٢٠٢٢) وقد تم التخطيط للمقياس وفق المحاور التي تم تحديدها في الاطار النظري.

٢. بناء المقياس: قامت الباحثة ببناء المقياس وفق (٧) مجالات وهي مهارة التخطيط ومهارة ادارة الوقت ومهارة ادارة الضغوط ومهارة الاستيعاب ومهارة ادارة الامتحانات ومهارة استخدام التقنية ومصادر التعلم ومهارة التقويم الذاتي.

٣. صياغة الفقرات: قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس والتي بلغ عددها (٦٣) فقرة وكانت وفق الاتي:

جدول (٤) توزيع فقرات مقياس مهارات التعلم الذاتي

ت	المجال	عددها	تسلسل الفقرات
١	مهارة التخطيط	٩	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩
٢	مهارة ادارة الوقت	٨	١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧
٣	مهارة ادارة الضغوط	٧	١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤
٤	مهارة الاستيعاب	١٣	٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧
٥	مهارة ادارة الامتحانات	٦	٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣
٦	مهارة استخدام التقنية	١١	٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤
٧	مهارة التقويم الذاتي	٩	٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣

٤. بدائل المقياس واوزانها: قامت الباحثة باعتماد سلم ليكرت الخماسي (اوافق بشدة، اوافق، محايد، لا اوافق، لا اوافق بشدة) وقد تم وضع اوزانها كالاتي (٥-٤-٣-٢-١).

٥. الخصائص السايكومترية للمقياس: قامت الباحثة بإيجاد الخصائص السايكومترية الاتية:

أ- الصدق الظاهري للمقياس: قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم وقد بلغ عددهم (١٩) خبير ومحكم وقد كانت قيم الاتفاق بين المحكمين تمتد بين (٠.٨٤) و (١٠٠٪) كم كانت قيم مربع كاي تمتد بين (٨.٨٩٥) و (١٩.٠٠٠) وهي قيم اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١) لجميع الفقرات.

ب- الصدق البنائي: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٣١٥) طالب وطالبة من طلبة كليات التربية، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت قيم الارتباطات بين الفقرات والمجالات التي تنتمي لها تمتد بين (٠.٢٢) و (٠.٤٧) وكانت قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس الكلي تمتد بين (٠.٢٩) و (٠.٦٧) كما كانت قيم معاملات الارتباط بين المجالات بعضها ببعض تمتد بين (٠.٥٥) و (٠.٩٢) وهي قيم ارتباط مقبولة بمستوى دلالة (٠.٠٥).

ج- القوة التمييزية لفقرات المقياس: قامت الباحثة بترتيب استجابات العينة الاستطلاعية البالغة (٣١٥) تنازلياً وقد قامت باستقطاع (٢٧٪) من اعلى الاستجابات وقد بلغت (٨٦) طالب وطالبة، و(٢٧٪) من ادناها وقد بلغت (٨٦) طالب

وطالبة وقد تم استخدام اختبار t–test لعينتين مستقلتين وقد كانت القيم التائية المحسوبة تمتد بين (٣.٩٠١) و (٧.٣٦٦) وهي قيم اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٧٠) وبهذا فأن جميع الفقرات تمتلك قوة تمييزية عالية.

د- ثبات مقياس مهارات التعلم الذاتي: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة (١٠٠) طالب وطالبة وقد تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لايجاد استقرار استجابات الطلبة على المقياس إذ تم تقسيم المقياس الى قسمين القسم الاول والمتكون من الفقرات الفردية وبلغ عدد فقراته (٣٢) فقرة، والجزء الثاني والمتكون من الفقرات الزوجية بلغ عدد فقراته (٣١) فقرة، وقد بلغ المتوسط الحسابي للجزء الاول (١٣٧.٤٣) بانحراف معياري قدره (١٢.٨١٩) اما المتوسط الحسابي للجزء الثاني بلغ (١٣٠.٢٩) بانحراف معياري قدره (٢٠.٠٣٤) وكانت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٨٩) بين جزئي المقياس وبعد تصحيح القيمة باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون التصحيحية بلغت قيمة الارتباط (٠.٩٠) وهي قيمة ثبات عالية.

٦. المقياس بصورته النهائية: اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٦٣) فقرة موزعة على سبع مجالات وكل فقرة لها خمس بدائل حسب تدرج ليكرت الخماسي بوجود منطقة محايدة للاستجابات.

خامساً: المعالجات الاحصائية: قامت الباحثة باستخدام الحزمة الاحصائية في العلوم التربوية والنفسية (Spss).

الفصل الرابع

اولاً: نتائج البحث

الهدف الاول: التعرف على انماط التعلّم وفق نموذج VARK لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التطبيق النهائي والتي بلغت (١٦٧) طالب وطالبة وقد تم حساب تكرارات استجاباتهم على المقياس وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (٥) تكرارات استجابات الطلبة على مقياس انماط التعلم وفق نموذج (VARK)

رمز نمط التعلم	نوعه	عدد التكرارات	النسبة	الرتبة
A	بصري	٧١	٤٣٪	١
B	سمعي	٣٢	١٩٪	٣
C	لغوي	٢٣	١٣٪	٤
D	حركي	٤١	٢٥٪	٢
المجموع		١٦٧	١٠٠٪	

ويتضح من الجدول اعلاه ان نمط التفكير البصري (A) هو نمط التعلم السائد لدى عينة البحث بتكرارات بلغت (٧١) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٤٣٪) وهو بالمرتبة الاولى، وكان نمط التعلم الحركي (D) بالمرتبة الثانية بتكرارات بلغت (٤١) تكرار ونسبة مئوية بلغت (٢٥٪)، كذلك كان نمط التعلم السمعي (B) بالمرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (٣٢) ونسبة مئوية بلغت (١٩٪)، اما نمط التعلم اللغوي (C) كان بالمرتبة الاخيرة بتكرارات بلغت (٢٣) تكرار ونسبة مئوية بلغت (١٣٪) وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (رسوم،٢٠٢٤)، وتفسر الباحثة ذلك **ان** الطلاب يعيشون في عصر تهيمن عليه الصور والفيديو

والرسوم البيانية والإنترنت وهذا يعزز الاعتماد على المعالجة البصرية ويطورها وان البشر كائنات بصرية بطبعهم. فنحن نستقبل ونتذكر المعلومات المرئية (صور، أشكال، ألوان، خرائط ذهنية) بشكل أكثر كفاءة في الغالب والشكل الاتي يوضح نتائج انماط التعلم:

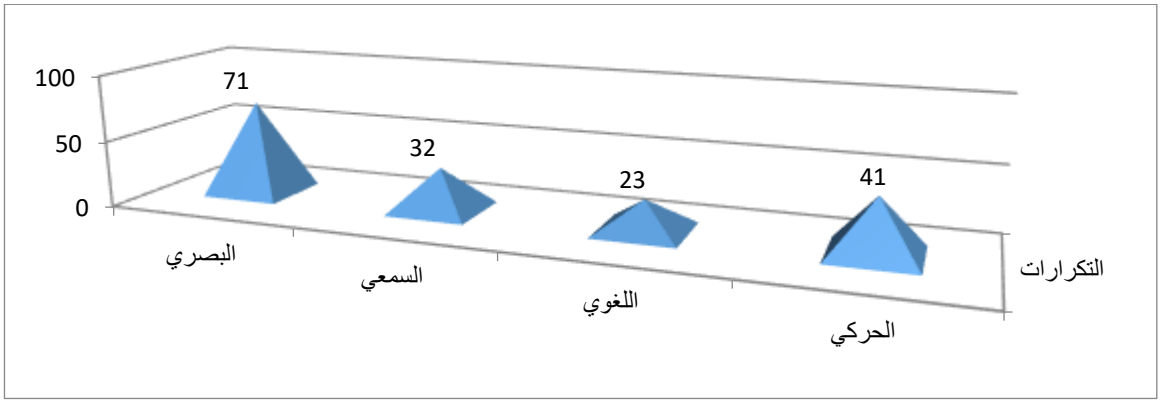

شكل (١) تكرارات انماط التعلم وفق نموذج (VARK)

الهدف الثاني: التعرف على مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية:

وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التطبيق النهائي وقد تم استخدام اختبار (T-TEST) لعينة واحدة للتعرف على مستوى امتلاك مهارات التعلم الذاتي على المقياس الكلي وعلى المجالات منفردة وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول (٦) مهارات التعلم الذاتي لدى عينة البحث

المقياس	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التخطيط	٩	30.43	7.521	٢٧	٥.٨٩٥	١.٩٨	دالة
ادارة الوقت	٨	23.74	3.046	٢٤	١.١١٨		غير دالة
ادارة الضغوط	٧	21.25	2.451	٢١	١.٢٩٥		غير دالة
الاستيعاب	١٣	41.59	6.757	٣٩	٤.٩٤٨		دالة
ادارة الامتحانات	٦	17.86	2.845	١٨	٠.٦٢٦		غير دالة
استخدام التقنية	١١	26.35	3.862	٣٣	٢٢.٢٤٠		دالة
المقياس الكلي	٦٣	161.22	12.131	١٨٩	٢٩.٥٩٨		دالة

ويتضح من الجدول اعلاه ان هناك فروق في مهارة التخطيط بين المتوسط الحسابي للعينة البالغ (٣٠.٤٣) وبين المتوسط الفرضي البالغ (٢٧) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥.٨٩٥) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) لصالح المتوسط الحسابي أي ان العينة تمتلك مستوى عالي من مهارة التخطيط، اما مهارة ادارة الوقت فقد اظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١.١١٨) اقل من القيمة الجدولية وبهذا فأن مستوى امتلاك مستوى ادارة الوقت كان ضعيف، وكان مستوى ادارة الضغوط غير دال إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١.٢٩٥) اقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) أي ان مستوى امتلاك مهارة ادارة الضغوط كان ضعيف، اما

في مهارة الاستيعاب فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (٤.٩٤٨) اكبر من القيمة التائية الجدولية وكانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي للعينة البالغ (٤١.٥٩) والذي كان اكبر من المتوسط الفرضي البالغ (٣٩) أي ان مستوى امتلاك مهارة الاستيعاب كان عالي، وكانت الفروق في مهارة ادارة الامتحانات غير دالة إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٦٢٦) اقل من القيمة الجدولية أي ان مستوى امتلاك مهارة ادارة الامتحانات كان ضعيف، وكانت الفروق في مهارة استخدام التقنية دالة إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢٢.٢٤٠) اكبر من القيمة الجدولية وكانت الفروق لصالح المتوسط الفرضي البالغ (٣٣) والذي كان اكبر من المتوسط الحسابي البالغ (٢٦.٣٥) أي ان مستوى امتلاك مهارة استخدام التقنية كان ضعيف جداً، وكانت هناك فروق على المقياس الكلي لمهارات التعلم الذاتي إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢٩.٥٩٨) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) لصالح المتوسط الفرضي البالغ (١٨٩) والذي كان اكبر من المتوسط الحسابي البالغ (١٦١.٢٢) وبهذا فأن مستوى امتلاك مهارات التعلم الذاتي لدى عينة البحث كان ضعيف جداً وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (الموسوي،٢٠٢٢) و(العبيكان،٢٠٢٢)، وتعتقد الباحثة ان هناك فجوة بين النظرية والتطبيق أي ان مناهج الكلية تركز على المحتوى النظري دون تدريب الطلبة على مهارات البحث والتخطيط الذاتي وكذلك غياب التكامل مع أنماط التعلم اذ لا تُصمَّم أنشطة التعلم الذاتي لتناسب الأنماط المفضلة (بصري/حركي)، مما يُضعف دافعيتهم. والشكل الاتي يوضح الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضية:

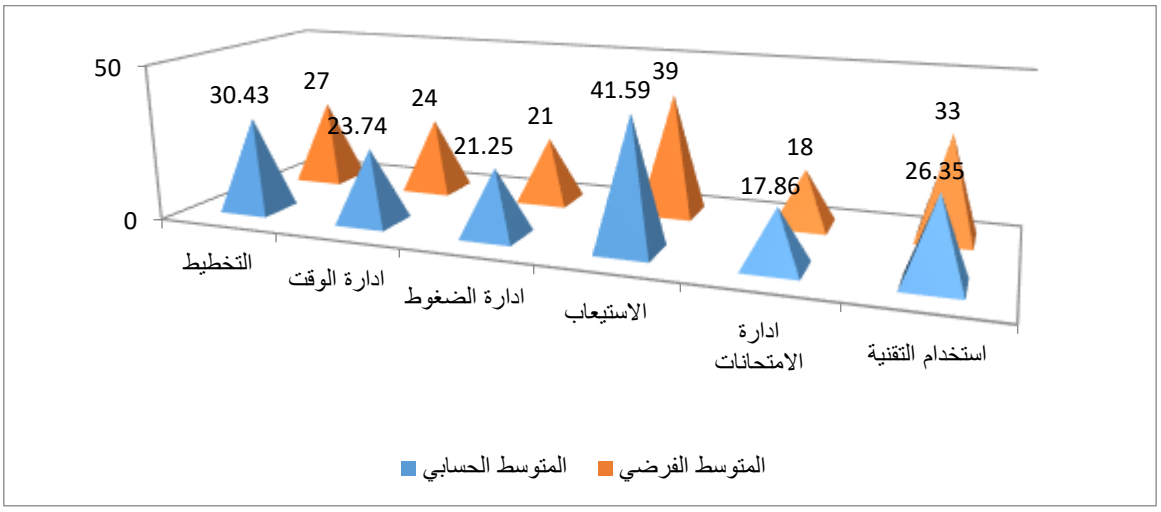

شكل (٢) الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضية لمقياس مهارات التعلم الذاتي

الهدف الثالث: التعرف على قوة واتجاه العلاقة بين انماط التعلم وفق نموذج (VARK) ومهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية:

وقد قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك، وقد كانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول (٧) ارتباطات انماط التعلم (VARK) مع مهارات التعلم الذاتي

انماط التعلم (VARK)	المهارات						
	التخطيط	ادارة الوقت	ادارة الضغوط	الاستيعاب	ادارة الامتحانات	استخدام التقنية	المقياس الكلي
بصري	-٠,٠٠٥	-٠,٠٩٠	٠,٠٤٥	٠,٧٥١	٠,١٢٢	٠,٠٢٨	-٠,٠٨٨
سمعي	٠,٠٨١	٠,٧٧٠	٠,٠٧٦	٠,٢٦٠	٠,٧٠٧	-٠,٠٠٧	٠,٧٩٠
لغوي	-٠,٠٧٠	٠,١٦٧	٠,٥٧٤	-٠,٠٨٦	٠,٥٧٣	-٠,٣٥٥	٠,١٣٤
حركي	٠,٩٤٥	٠,٢٤٥	٠,٥٦٧	٠,٣٨٠	٠,١١٨	٠,٧٢٣	٠,٢٥٩

ويتضح من الجدول اعلاه ان معامل ارتباط نمط التعلم البصري (A) مع مهارات التعلم الذاتي كان عكسي على المقياس الكلي إذ كانت قيمة الارتباط (٠.٠٨٨-) وهي علاقة عكسية غير دالة اذ كانت اقل من القيمة الجدولية البالغة (٠.١٢٧) بمستوى دلالة (٠.٠٥)، وكان غير دال احصائيا مع مهارات التخطيط وادارة الوقت وادارة الضغوط وادارة الامتحانات واستخدام التقنية إذ كانت قيم معامل ارتباط بيرسون المحسوبة (٠.٠٠٥-، ٠.٠٩٠-، ٠.٠٤٥، ٠.١٢٢، ٠.٠٠٢٨) على التوالي وهي قيم اقل من القيمة الجدولية، بينما كان هذ النمط دال مع مهارة الاستيعاب بقيمة (٠.٧٥١) وهي اكبر من القيمة الجدولية بعلاقة طردية ايجابية أي كلما زاد نمط التعلم البصري زاد مع مستوى الاستيعاب لدى الطلبة، اما معاملات ارتباط نمط التعلم السمعي (B) فقد كان دال احصائيا مع مقياس مهارات التعلم الذاتي بقيمة (٠.٧٩٠) اكبر من القيمة الجدولية وهي علاقة طردية ايجابية أي كلما زاد مستوى التعلم السمعي لدى الطلبة زادت مهارات التعلم الذاتي لديهم، وقد كان دال احصائيا مع مهارة ادارة الوقت بقيمة (٠.٧٧٠)، ودال مع مهارة الاستيعاب بقيمة (٠.٢٦٠) ودال مع مهارة ادارة الامتحانات بقيمة (٠.٧٠٧) بعلاقة طردية ايجابية أي كلما زاد مستوى التعلم السمعي لدى الطلبة زاد معها مهارات ادارة الوقت والاستيعاب وادارة الامتحانات ومهارات التقويم الذاتي، اما معاملات ارتباط نمط التعلم اللغوي فقد كان يرتبط بعلاقة طردية ايجابية مع مهارات التعلم الذاتي بشكل عام إذ كانت قيمة معامل ارتباط النمط مع المقياس الكلي (٠.١٣٤) وهي علاقة طردية ايجابية دالة إذ كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠.١٢٧)، وكان نمط التعلم اللغوي دال مع مهارات ادارة الوقت وادارة الضغوط وادارة الامتحانات واستخدام التقنية بمعاملات ارتباط (٠.١٦٧، ٠.٥٧٤، ٠.٥٧٣) وكانت العلاقات طردية ايجابية أي كلما زاد مستوى نمط التعلم اللغوي زاد معها هذه المهارات، اما العلاقة الارتباطية بين نمط التعلم اللغوي ومهارة استخدام التقنية فقد كانت (٠.٣٥٥-) وهي علاقة عكسية أي كلما زاد مستوى نمط التعلم اللغوي قل معها استخدام التقنية، اما معاملات ارتباط نمط التعلم الحركي فقط كانت جميع معاملات الارتباط مع مهارات التعلم الذاتي ايجابية طردية بقيم (٠.٩٤٥، ٠.٢٤٥، ٠.٥٦٧، ٠.٣٨٠، ٠.٧٢٣، ٠.٢٥٩) أي كلما زاد مستوى نمط التعلم الحركي زاد معها مستوى مهارات التعلم الذاتي.

تفسير نتائج الهدف الثالث

ترى الباحثة ان الطلاب البصريون يمتصون المعلومات بسهولة، لكنهم لا يخططون لدراستهم ولا يديرون وقتهم جيدًا على سبيل المثال: يشاهد فيديو تعليميًا فيستوعبه جيدًا، لكنه لا يُنظم جدولًا للمراجعة ولا يستخدم أدوات رقمية لتعزيز تعلمه. في حين ان الطلاب السمعيون يجيدون تنظيم وقتهم (مثل جدولة فترات الاستماع للمحاضرات)، ويتعاملون بفعالية مع ضغوط الامتحانات (مثل مناقشة الأفكار شفهيًا مع زملائهم). والطلاب اللغويون (محبو القراءة والكتابة) يُنظمون دراستهم جيدًا ويتحملون الضغوط، لكنهم يفضلون الورقة والقلم على التطبيقات الرقمية على سبيل المثال:

يكتب ملاحظاته يدويًا بدلاً من استخدام برامج الذكاء الاصطناعي للملخصات. في حين ان الطلاب الحركيون (محبو التجارب العملية والأنشطة) هم الأكثر تنظيما واستقلالية. على سبيل المثال: طالب يُجرب تعلم التاريخ بتمثيل أدوار (حركي) + يخطط لجدوله + يستخدم تقنية لتصوير أدائه + يُقيّم نفسه.

ثانياً: الاستنتاجات

١. أنماط التعلم السائدة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية تتفاوت بوضوح، حيث يغلب النمط البصري على باقي الأنماط، مما يدل على أن أغلب الطلبة يفضلون أساليب التعلم القائمة على الصور والمخططات والمشاهدات.
٢. يمتلك الطلبة مهارات تخطيط واستيعاب جيدة، لكنهم يواجهون صعوبات ملحوظة في إدارة الوقت، الضغوط، الامتحانات، واستخدام التقنية، وهو ما يؤثر سلبًا في كفاءتهم في التعلم الذاتي.
٣. ضعف المستوى العام لمهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة يُعد مؤشراً مهماً على الحاجة إلى برامج تدريبية مكثفة تركز على تطوير هذه المهارات، وخاصة المهارات التكنولوجية.
٤. توجد علاقات ارتباط معنوية بين بعض أنماط التعلم ومهارات التعلم الذاتي:

- النمط السمعي والحركي أظهرا علاقات قوية وطردية مع معظم المهارات، مما يعزز أهمية دمج الاستراتيجيات السمعية والحركية في التدريس.
- النمط اللغوي له علاقة إيجابية مع بعض المهارات، ولكنه يتعارض مع استخدام التقنية، مما يشير إلى فجوة في التكامل بين المهارات اللغوية والرقمية.
- النمط البصري لم يكن ذا تأثير واضح إلا في الاستيعاب فقط.

ثالثاً: التوصيات

١. تصميم برامج تدريبية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية، خصوصًا في مجالات إدارة الوقت، إدارة الضغوط، إدارة الامتحانات، واستخدام التقنية، نظرًا لانخفاض مستوياتهم فيها حسب نتائج الدراسة.
٢. تضمين أنماط التعلم المتنوعة في المناهج الدراسية بما يتناسب مع نتائج الدراسة التي أظهرت تفاوت تفضيل الطلبة للأنماط (البصري، السمعي، الحركي، اللغوي)، مع التركيز على النمطين السمعي والحركي اللذين أظهرا علاقة إيجابية قوية مع مهارات التعلم الذاتي.
٣. تشجيع استخدام التكنولوجيا التعليمية من خلال إدخال تطبيقات تعليمية رقمية وأدوات تعليم إلكتروني تتناسب مع ميول الطلبة وتدعم المهارات التقنية لديهم، لتعويض الضعف الملحوظ في مهارة استخدام التقنية.
٤. تطوير بيئة تعليمية محفزة للتعلم الذاتي من خلال توفير مصادر تعلم متعددة، ومشاريع فردية، ومهام تعاونية تدفع الطلبة نحو التخطيط والتقييم الذاتي وتنمية مهارات الاستيعاب والتطبيق.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

رابعاً: المقترحات

١. إجراء دراسة مماثلة على كليات وتخصصات أخرى مثل(كليات العلوم، الهندسة، الطب، أو الآداب) بهدف المقارنة بين التخصصات الأكاديمية في أنماط التعلم ومدى امتلاك مهارات التعلم الذاتي.
٢. تصميم تجريبي لتطوير برنامج تدريبي يهدف إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي وفق نمط التعلم المفضل لدى الطلبة، وقياس أثر البرنامج في تحسين تلك المهارات.
٣. دراسة العلاقة بين الذكاءات المتعددة (Gardner) وأنماط التعلم VARK وعلاقتها بمستويات التعلم الذاتي، من أجل بناء تصور تربوي متكامل حول خصائص المتعلم الجامعي.

المصادر

١– البطش وأبو زينة, محمد وليد, فريد كامل. (٢٠٠٥): مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي, ط١, دار المسيرة, الأردن

٢– جابر، صفاء كامل (٢٠١٨):" بناء برنامج تدريبي وفقاً لاستراتيجيات التعليم المتمايز لمدرسي علم الاحياء واثره في فاعليتهم الذاتية وتنمية مهارات التعلم الذاتي لطلبتهم"،أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

٣– جابر، ليانا والقرعان، مهى (٢٠٠٤): أنماط التعلم: النظرية التطبيق، مؤسسة عبد المحسن القطان، رام الله، فلسطين.

٤– جامل، عبد الرحمن (٢٠٠٣):" التعلم الذاتي بالموديولات التعليمية اتجاهات معاصرة،ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

٥– دعمس، مصطفى نمر (٢٠١١): تكنولوجيا التعليم وحوسبة التعليم، ط2 ، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٦– الديوان، لمياء واخرون(٢٠١٩): التحول من التعليم الى التعلم في التربية البدنية، دار مكتبة البصائر، بغداد، العراق.

٧– الذويخ، نوره صالح (٢٠١٦): أنماط التعلم نموذج فارك، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٨– رسوم، ايات فياض جرو (٢٠٢٤): أساليب التعلم وفق نموذج فارك VARK لدى طالبات المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالدافعية المعرفية نحو مادة الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، العراق.

٩– الزبالي، بدر عابد (٢٠١٤):" مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الرياضيات للصف الثالث متوسط من وجه نظر المعلمين"، رسالة ماجستير غير منشورة .كليه التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

١٠– الزغول، عماد عبد الرحيم؛ والمحاميد، شاكر (٢٠٠٧): سيكولوجية التدريس الصفي، عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

١١– الساعدي، حسن حيال محيسن والتميمي، رائد رمثان حسين (٢٠٢٠): الهوتاغوجيا في التعليم، ط٢، مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع والطبع، بابل، العراق.

١٢– سالم, محمد المصيلحي محمد إبراهيم وعبدالله, أحمد سمير فوزي (٢٠١٣). نمط التعلم المفضل لدى الدارسين ببرنامج التأهيل التربوي بالأزهر, مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP), رابطة التربويين العرب, العدد(٣٤), الجزء(٣), جمهورية مصر العربية.

١٣– الشربيني، فوزي، والطناوي، عفت (٢٠١١): التعليم الذاتي بالموديولات التعليمية(ط. .) 1 عالم الكتب.

١٤- الشهري، ظافر بن عبد الله بن محمد (٢٠١٨). أنماط التعلم المفضلة وفق نموذج (VARK) لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة النماص وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة, المجلد(٧)، العدد(٨)، النماص, المملكة العربية السعودية.

١٥- صبري، رشا الصيد (٢٠٢٠):" فاعلية برنامج مقترح لمواكبة عصر اقتصاد المعرفة والتنمية المستدامة في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير المستقبلي في الرياضيات لدى طالبات المرحلة الثانوية والوعي التطوري المتجدد للمعلم"، مجلة كلية التربية، بنها، العدد(١٧٢)، ج(٣).

١٦- الصيفي، عاطف (٢٠٠٩): المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، ط١،دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

١٧- الطيب، بدوي احمد محمد (٢٠١٢): المهارات اللغوية للمعلم (تعلم ذاتي)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.

١٨- عباس، رشيد.(٢٠١٧):أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة في المرحلة الأساسية العليا .دار الخليج للصحافة والنشر، الأردن.

١٩- عبد العظيم، صبري عبد العظيم (٢٠١٥): استراتيجيات طرق التدريس العامة والالكترونية، ط٢،المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.

٢٠- العبيكان، ريم عبد المحسن(٢٠٢٢): بناء مقياس لمهارات التعلم الذاتي للطلبة الجامعيين، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ١١٧.

٢١- عطية، محسن علي (٢٠١٦): التعلم أنماط ونماذج حديثة، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٢٢- العمران،(٢٠٠٦): أساليب التعلم وعلاقتها بالخصائص السلوكية لصعوبات التعلم والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة البحرينيين بمرحلة التعليم الأساس، المجلة التربوية،٢٠(٧٨)، ٧٥-١١١.

٢٣- عودة، احمد سليمان، ملكاوي، فتحي حسن (١٩٩٢). اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، ط٢، مكتبة الكتاني: الاردن.

٢٤- عيد, سماح محمد أحمد (٢٠٢٢). استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على أنماط فارك VARK في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير المحوري ودافعية الإنجاز الاكاديمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي, مجلة البحث العلمي في التربية, المجلد(٢٣), العدد(١), جامعة عين الشمس.

٢٥- الفليت، جمال كمال (٢٠١٥):" مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة"، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد العاشر، العدد(٢).

٢٦- القاسم، حسام حسني (٢٠١٨): "دور المعلم في تنمية مها ا رت التعلم الذاتي المستمر لدى الطلبة في المدارس الحكومية بفلسطين"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد التاسع.

٢٧- قطامي، يوسف وثابت, فدوى (٢٠٠٩). عادات العقل لطفل الروضة النظرية والتطبيق، ط١, مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان, الأردن.

٢٨- محمود، ميسر محمود (٢٠٢٣). مستويات عمق المعرفة الرياضية وعلاقتها بأنماط التعلم وفق أنموذج VARK لدى طلبة قسم الرياضيات (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الصرفة, جامعة الموصل.

٢٩- المسعودي , محمد حميد (٢٠١٨): النماذج الحديثة في المنهج والتدريس والتقويم , دار الرضوان للطباعة والنشر , ط] 1 عمان , الأردن.

٣٠- المهيري، عائشة.(٢٠١٩):" أثر برمجية تعليمية محوسبة في تنمية مهارات القراءة والكتابة ومهارات التعلم الذاتي في مادة القراءة والكتابة لدى طلبة الجامعة الأردنية"، المجلة العربية لضمان دورة التعليم الجامعي ١٢(٣٩): ٦٣-٨٤.

٣١- الموسوي، علي رعد محمد (٢٠٢٢): الوعي التكنولوجي وعلاقته بمهارات التعلم الذاتي لدى طلبة قسم التاريخ من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء

٣٢- المولى, سليمان احمد يونس (٢٠٢٢). أنماط التعلم المفضلة وفق أنموذج فارك (VARK)لدى طلبة قسم الرياضيات وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، مجلة نسق, مجلد(٤)، العدد(٣): ١٨٦-٢٠٢.

٣٣- نوفل، محمد بكر، وأبو عواد، فريال محمد(٢٠٠٧):"الخصائص السيكومترية لمقياس السيطرة الدماغية لنيد هيرمان وفاعليته في الكشف عن نمط السيطرة الدماغية لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية .المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٣(٢)، ١٣٣-١٦٣.

٣٤- يماني، ريم بنت محمود بن محمد (٢٠٢٠). آراء معلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في أهمية استخدام أساليب تنمية مهارات التعلم الحقيقي بمدينة مكة المكرمة, مجلة التربية، مجلد(٤), العدد(١٨٧).

35- Augustine. U. Agu, Emmanuel. A. Esom, Emeka. G. Anyanwu, Emmanuel. N. Obikili (2021): Learning Style Preference: Impact on Academic Performance of Preclinical Medical Students, a Nigerian Survey, Nigerian Journal of Medicine, Published by Wolters Kluwer- Medknow.

36- Bin Eid A, Almutairi M, Alzahra A, Alomair F, Albinhamad A, Albarrak Y, Alzuaki M, Alyahya S. (2021). Examining Learning Styles with Gender Comparison Among Medical Students of a Saudi University. Advances in Medical Education and Practice.6(12), 309- 318.

37- Fleming, N. & Bonwell, D. (2002). How to learn best: A students guide instruction. Journal to psychology in school, 2(1), 152 – 189.

38- Hussain ،I (2017). Pedagogical implications of VARK model of learning. Journal of Literature, Languages and Linguistics, 38(2422-8435), 5.

39- Nasir, S. Mughal, Sh., & Rind, A. (2021). Investigating the Learning Styles Preferences of First-year B.Ed. Students Studying in a Public Sector University of Northern Sindh, Pakistan. Sir Syed journal of Education & Social Research, 4(1), 304-314.

40- Ouellette, R. (2000). Learning styles in adult education. Online Publication. University of Maryland http://polaris. umuc. edu.

41- Sk, S. & Helena, T. (2017). Styles of Learning Based on the Reaserch of Fernald keller, Orton, Gillingham, Stillman, Montessori, and Neil D Flemeing. International Journal for Innovative Research in Multidisciplinary Field, 3(4), 17-25.